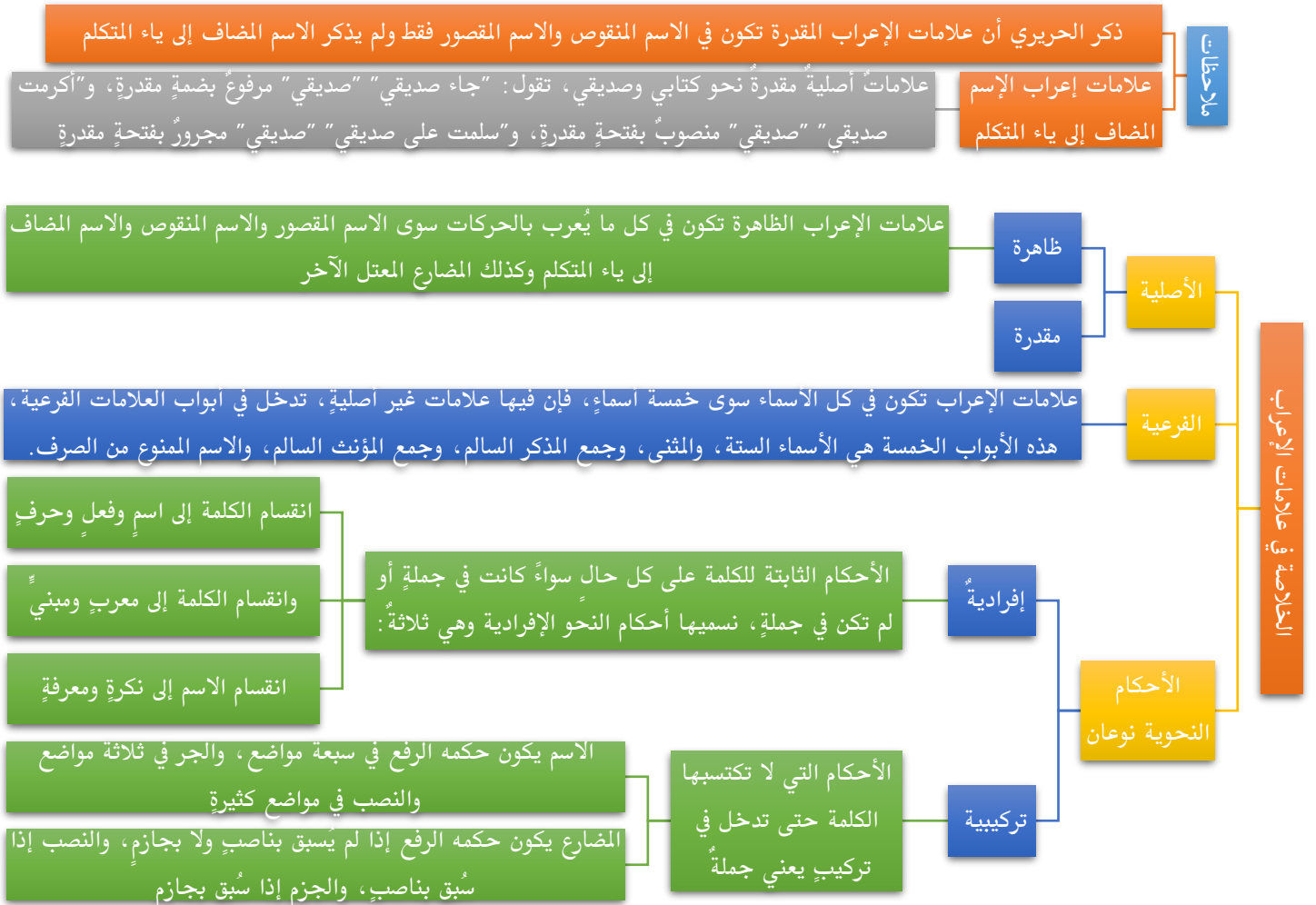


الدرس الحادي عشر

باب جمع التكسير

وكل ما كُسِّرَ في الجموع كالأسد والأبيات والرُّبُوع
فهو نظير الفرد في الإعراب فاسمع مقالي واتبع صوابي





مواضع رفع ونصب وجر الاسم

ربما بدأ بمواضع جر الاسم لأن مواضعه قليلة

باب حروف الجر:

والجرُّ في الاسم الصحيح المُنصَرَفُ
 من وإلى وفي وحتى وعلى
 والباء والكاف إذا ما زيدا
 وربَّ أيضاً ثم مُذ في ما حضر
 تقول ما رأيته مُذ يَوْمَنَا
 وربَّ تأتي أبداً مُصَدَّرَةً
 وتارة تُضَمُّر بعدَ والواو
 ثم تَجُرُّ الاسم باء القسم
 لكن تخصُّ بالتاء باسم الله

بأحرفٍ هُنَّ إذا ما قِيلَ صِفْ
 وعن ومنذ ثم حاشا وخلا
 واللام فاحفظها تكن رشيدا
 من الزمان دونما منه غير
 ورُبَّ عبدٍ كَيْسٍ مَرَّ بِنَا
 ولا يَلِيها الاسمُ إلا نَكِرَةً
 كقولهم وراكِبٍ بَجَاوي
 وواوه والتاء أيضاً فاعلم
 إذا تعجَّبت بلا اشتباه

الموضع الأول: إذا سُبِقَ بحرفٍ من حروف الجر

الموضع الثاني: إذا وقع مضافاً إليه

يُجرُ الإسم في
ثلاثة مواضع

الموضع الثالث: إذا وقع تابعاً للمجرور وهذا سيأتينا -إن شاء الله- في باب التوابع وهي النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

الاسم الصحيح يعني صحيح الآخر يُخرج الاسم المعتل الآخر الذي ينتهي بألفٍ أو ياءٍ سواءً أكان منقوصاً أم مقصوراً لا يُجر بالكسرة الظاهرة، وإنما يُجر بالكسرة المقدرة

المنصرف يُخرج المنوع من الصرف، لا يُجر بالكسرة، ولكنه يُجر بالفتحة

أخرجها من حيث علامات إعرابها، ولم يُخرجها من حيث الحكم الإعرابي، فالأسماء كلها يدخلها الجر، لكن الاسم المعتل لا يُجر بالكسرة الظاهرة، لا يُجر بالكسرة المقدرة، والمنوع من الصرف لا يُجر بالكسرة، يُجر بالفتحة.

قيّد الحريري الاسم الذي
تجره حروف الجر
بالصحيح المنصرف

ملاحظة

ولم يكن هناك حاجة إلى هذا التقييد لأن كلامه هنا ليبين عمل حروف الجر، وهو الجر، الجر يدخل على الأسماء، المنصرفة وغير المنصرفة، ويدخل على الأسماء الصحيحة الآخرة ومعتلة الآخر، أما علامات إعرابها فسبق بيانها من قبل، فلا حاجة إلى إعادة ذلك، فهذان القيدان لا حاجة لهما.

وهي: من، وإلى، وفي، وحتى، وعلى، وعن، ومنذ، وحاشا، وخلا، والباء، والكاف، واللام، ورب، ومذ، ووأو القسم، وتاء القسم

الباء باء القسم هي باء الجر لكن مع الجر دلت على القسم يعني أن الباء الجارة مذكورة خذته ستة عشر حرفاً

كثيراً من النحويين يذكرون أن حروف الجر عشرون حرفاً، يعني بقي عليه أربعة أحرفٍ أما ثلاثة من هذه الأربعة فالجر بها شاذ، أو قليلٌ فحقها أن تُهمل في منظومة وضعت للمتوسطين

سبعة عشر
حرفاً

يبقى حرفٌ واحدٌ كان حقه أن يذكره الحريري في حروف الجر وخاصةً أنه ذكر أخويه وهما: خلا وحاشا وهو: عدا

أسماء ظاهرة ما سوى الضمائر

أم أسماء مضمرة أي الضمائر

تقول: "أخذت من زيدٍ" و"منك"، جرت زيد الظاهر، وجرت كاف الخطاب الضمير، وتقول: "سافر أهلي عدا أخي"، و"سافر أهلي عداي"، ف"عدا" دخلت الاسم الظاهر "أخ" وعلى الضمير ياء المتكلم

تجر كل الأسماء
سواءً كانت

وهي: من وإلى وعن
وعلى وفي والباء واللام
وعدا وخلا وحاشا

عشرة
منها

الحكم
الأول

لا تدخل إلا على الاسم الظاهر

تقول: "سهرت حتى الفجر" تقول: "أنت كالأسد" لكن ما تقول: "أنت كي" كما تقول: "أنا كزيد"، ما يدخلها ياء المتكلم، ولا تقول: "أنا كك" تدخل الكاف على كاف المخاطب

وهي: حتى والكاف
ووأو القسم وتاء القسم
ورب ومنذ ومذ

السبعة
المتبقية

أحكامها
المهمة

واختلف العلماء هو يأتي للتكثير أكثر أم للتقليل أكثر، لكنهم متفقون على أنه يأتي للتكثير أو للتقليل بحسب المعنى.

إذا قلت: رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك، هذا للتكثير

لو قلت: رُبَّ إنسانٍ ليس له أبٌ أو أمٌ، هذا للتقليل ما فيه إلا آدم عليه السلام

رُبَّ حرفٌ يأتي
للتكثير وللتقليل
بحسب المعنى

حكم
رُبَّ

حكم رُبَّ

الجر بـ"رُبَّ" له
شرطان:

الشرط الأول: أن تكون رُبَّ مُصَدَّرَةً

الشرط الثاني: أنها تجر النكرات دون المعارف

تقول: رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ، رُبَّ عَجَلَةٍ تَهْبِ رِيثِي، رُبَّ طَالِبٍ كَيْسَ رَأَيْتَهُ، أَوْ رُبَّ طَالِبٍ مُجْتَهِدٍ نَجَحَ بِتَفَوْقٍ

رُبَّ يجوز أن تُحذف
بعد واو رُبَّ

تقول: رُبَّ كِتَابٍ قَرَأْتَهُ الْبَارِحَةَ وَلَمْ أُسْتَفِدْ مِنْهُ، قَدْ تَحَذَفَ رُبَّ وَتَأْتِي مَكَانَهَا بَوَاوٍ،
تقول: وَكِتَابٍ قَرَأْتَهُ الْبَارِحَةَ لَمْ أُسْتَفِدْ مِنْهُ

قال امرؤ القيس: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ * عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي

قال: "وليلٍ" يعني رُبَّ لَيْلٍ، "ليل" هذا اسمٌ مجرورٌ على قولين للنحويين مجرورٌ بِرُبَّ المحذوفة أو بالواو الناقبة عن رُبَّ

لا يجران إلا أسماء الزمان

حكم منذ
ومذ

منذ

أوسع من مذ تجر الزمان الماضي والزمان الحاضر تقول: "ما رأيتُ زَيْدًا مِنْذُ يَوْمَيْنِ" هذا ماضٍ. "ما رأيتُ زَيْدًا مِنْذُ الْيَوْمِ" حاضِرٌ

يجوز أن ترفع الاسم الذي بعد منذ تقول: "ما رأيتَهُ مِنْذُ يَوْمَانِ"، و"ما رأيتَهُ مِنْذُ الْيَوْمِ" يجوز الرفع فإذا جررت كان حرف جرٍّ وما بعده اسمٌ مجرورٌ، وإذا رفعت صارت مِنْذُ خبراً مقدِّماً، والمرفوع الذي بعدها مبتدأ مؤخرٌ.

مذ الأكثر فيها أنها تجر الزمان الحاضر يعني تقول: "ما رأيتُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ" ويجوز أن يُرفع "مِنْذُ الْيَوْمِ" وأما الزمان الماضي فالأكثر أن يكون الزمان الماضي بعدها مرفوعاً، تقول: "ما رأيتَهُ مِنْذُ يَوْمَانِ" خبرٌ ومبتدأٌ

مذ

ويجوز أن تجر "ما رأيتَهُ مِنْذُ يَوْمَيْنِ"، يعني أن مذ كما منذ كلاهما يجوز أن تجعلهما حرف جرٍّ، وتجر الاسم الذي بعدهما، ويجوز أن تجعلهما اسماً على أنه خبرٌ مقدِّمٌ، والاسم الذي بعدهما مرفوعاً على أنه مبتدأ مؤخرٌ، لأن ما بعدهما سُمِعَ فيه الرفع والجر عن العرب، وإنما هذه التفاصيل في الأكثر والأحسن.

خلا وعدا وحاشا من أدوات الاستثناء

حكم
خلا وعدا
وحاشا

فيجوز فيها وجهان أن
تجعلها

حروف جرٍّ فتجر الاسم الذي بعدها تقول: "حَضَرَ الضَيْفُ عِدَا عَاصِمٍ"، "عِدَا" حرف جرٍّ، و"عَاصِمٍ" اسمٌ مجرورٌ

أفعالاً ماضيةً فتُنصب الاسم الذي بعدها تقول "جَاءَ الضَيْفُ عِدَا عَاصِمًا" "عِدَا" فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ تقديره هو، يعود إلى مفهومٍ سابقٍ و"عَاصِمًا" مفعولٌ به منصوبٌ

إلا إذا دخلت "ما"
عليها فإنها حينئذٍ لا
تكون إلا أفعالاً ماضيةً

فإذا كانت أفعالاً ماضيةً لا يجوز في الاسم الذي بعدها إلا النصب تقول: "جَاءَ الضَيْفُ مَاعِدَا عَاصِمًا"، "جَاءَ الضَيْفُ" ما خلا عَاصِمًا

فتجران كل مُقسَّم به، تقول: واللَّهِ، باللَّهِ، والرحمن، بالرحمن، والليل، والضحي، والعصر، والقمر، هكذا

أما الباء
والواو

حكم حروف
القسم الثلاثة

فلا تجر إلا اسم الله - سبحانه وتعالى -، هذا المشهور فيها،

والأغلب أنها تتضمن مع ذلك معنى التعجب ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء: 57] هذا فيه تعجبٌ منهم ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف: 73] تعجبوا من اتهامهم إياهم بالفساد، ومع ذلك قد تخلو من التعجب قليلاً، فتقول: "تالله لأجتهدن" كقولك: "والله لأجتهدن"

أما التاء

أتى بالباء لأن المعنى الأصلي للباء الجارة الإلصاق، فمعنى الآية -والله أعلم- امسحوا رءوسكم ملصقين بها أيديكم، يعني من مسح رأسه وبينهما حائل، أو مرر يده فوق رأسه دون إلصاق، هذا لا يُعد ماسحاً

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: 6]، كان ظاهر اللغة أن يُقال: امسحوا رءوسكما

ويرى بعض الفقهاء أن الباء هنا للتبعية، يعني امسحوا بعض رءوسكم، وهذا المعنى لا يعرفه النحويون وأهل اللغة، وبعضهم يراه معنى قليلاً لها، أو من مجازاتها.

فبعضهم قال: لا تدخل، إذن المرافق لا تدخل، لا يجب أن تُغسل

وبعضهم قال: تدخل، إذن المرافق يجب أن تدخل إن الغاية التي بعد إلى إن كانت من جنس المغيِّ تدخل، وإذا كانت من غير جنس المغيِّ ما تدخل، فإذا قلت مثلاً: لك هذا النخل إلى النخلة العاشرة، فالنخلة العاشرة داخلة في المعطى لأنها من جنس المغيِّ، لكن لو قيل لك: هذا النخل إلى الساقى الثاني، فالساقى الثاني غير داخل لأنه ليس من جنس المعطى، وعلى ذلك فالمرافق الأصل أنها داخلة؛ لأن المرافق من جنس اليد، هذا بغض النظر عن وجود أدلة أخرى، إن كانت هناك أدلة أخرى في هذه المسألة بالذات فيُصار إليها، لكن إن لم تكن هناك أدلة أخرى أو قرائن، فليس لك إلا أن تتعامل بمقتضى اللغة

"إلى" معناه الغاية،
المغسول غايته المرافق،
هل الغاية تدخل في
المغيِّ أو لا تدخل؟ هنا
خلافٌ في معنى حرف
الجر إلى،

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: 6] "إلى المرافق"

حكم لحروف
الجر معانٍ
كثيرةٌ ومختلفةٌ

احكام حروف
الجر المهمة

هنا داخلة، من قال: إنها من جنس المغيِّ داخلة

المثال الثالث: قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: 6]

الليل غير داخل؛ لأنه ليس من جنس النهار المصوم

المثال الرابع: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: 187]